

المتحدة يتأثر بالامن الاوربي الاقرب تهديدا نظرا لموقعها المقارب للدول العربية وانتشار الجاليات العربية والاسلامية⁸⁷ وزيادة الهجرة الغير شرعية من المنطقة العربية الاسلامية الى المنطقة الاوربية.⁸⁸

رابعاً- الهياكل التنظيمية القائمة على تنفيذ الاستراتيجيات

ان تنفيذ الاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب يتطلب التنسيق على المستوى الاقليمي والذي ينظم وينسق بدوره تنفيذ الاستراتيجيات على المستوى الوطني داخل الاقليم. وحتى تنجح الاجهزة والتنظيمات الدولية والاقليمية في اداء دورها بفاعلية في مجال مكافحة ظاهرة الإرهاب عالميا يجب ان يتم التواصل الفكري والتنفيدي فيما بينها ويتم ذلك من خلال التعديلات في هياكلها التنظيمية والاجرائية لاستيعاب المتطلبات المستجدة والتحاور وتبادل المعلومات المستمر. ويتضح ذلك التواصل التنظيمي من خلال التعرف على دور وسلوك بعض التنظيمات الاقليمية والدولية الهامة التالية:-

أ - جامعة الدول العربية

ان مؤسسة العرب تتفاعل مع قضية مكافحة الإرهاب على عدة محاور اساسية.

العربي بشكل تدريجي لاجتماعات الحلف غير الرسميه ودعوة وزراء الدفاع والاجهزة الامنيه بها لحضور الاجتماعات والفعاليات العسكريه والامنیه، كما حدث في الاجتماع الاخير بجزيره صقلية والذي شاركت فيه الجزائر ودول مغاربيه الاسبوع الماضي. حيث تم الاتفاق علي تنظيم دوريات مشتركة مع قوات حلف الاطلسي في البحر المتوسط".

⁸⁷ جريدة الاهرام، ٢٠٠٥/٨/١٠، حيث ورد انه "اعلن توني بلير رئيس الوزراء البريطاني قبل ايام عن عده اجراءات ستتخذها حكومته ضد المتطرفين المقيمين في المملكة المتحدة وذلك بعد مرور شهر علي التفجيرات المتتاليه التي ضربت العاصمة البريطانيه في شهر يوليو الماضي. لكن هل هذه الاجراءات ستشمل من حصلوا علي الجنسيه او منحوا اللجوء السياسي والاقامه من هذه العناصر او من يمجدون العمليات الارهابيه في اي مكان وهل سيتم تسليمهم الي دولهم في مصر والسعوديه والجزائر وتونس وليبيا واليمن والاردن ام كيف ستتعامل بريطانيا مع هؤلاء والذين سبق ان طالبت دولهم بتسليمهم اليها منذ سنوات وما مدي التعاون وتبادل المعلومات بين الدول العربيه والسلطات البريطانيه".

⁸⁸ جريدة الاهرام، ٢٠٠٦/٠٢/٢٣ حيث "اشاد وزير الداخليه البريطاني بجهود وزاره الداخليه المصريه في تأمين واستقرار البلاد فضلا عن تعاونها وجهودها في مجال مواجهه الارهاب الدولي وتناول تشارلز كلارك خطوره مشكله هجره غير الشرعيه لما تمثله من سلبيات وتأثيرات امنيه واجتماعيه علي العديد من الدول التي تتعرض لهذه العمليات من الهجره غير الشرعيه".

المحور الأول التلاقى والجهود الدولية لمكافحة الإرهاب من واقع قرارات مجلس الامن والامم المتحدة، فهي تعمل وتتشدد الالتزام وتطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن فى مواجهة الإرهاب عالميا، كما انها تثرى المجتمع الدولي بالأفكار والآليات المقترحة لمكافحة ظاهرة الإرهاب عالميا. ويتم ذلك بواسطة مجموعة من الخبراء العرب (ممثلين عن وزارات العدل والداخلية والخارجية العرب) المكلفين من قبل الامانة العامة للجامعة فى اطار تنفيذ قرار مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لتنسيق التحرك العربي فيما يتعلق بمتابعة تنفيذ القرار ١٣٧٣ الصادر عن مجلس الامن فى اعقاب احداث الحادي عشر من سبتمبر فيما يتعلق بمكافحة الارهاب الدولي.⁸⁹

والمحور الثانى المشاركة فى المؤتمرات الدولية الهامة التى تتناول قضية مكافحة الإرهاب ومشكلاته عالميا من خلال مشاركة الامين العام للجامعة والوفود العربية وذلك تدعيما لمبدأ المشاركة الدولية فى العمل انطلاقا من ان الظاهرة لها ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والاعلامية والامنوية والقانونية والتربوية والدينية والتاريخية والمستقبلية اقليميا ودوليا ووطنيا ولها علاقة بالجريمة والجريمة المنظمة وغسيل الأموال والاتجار بالمخدرات وتهريب الأسلحة وهى كلها عوامل ومتغيرات يجب مراعاتها فى صياغة الاستراتيجيات وتحديد البدائل من الحلول والآليات والادوات المستخدمة وتحديد الادوار وتوزيع المهام على الدول والمنظمات الدولية والاقليمية. وتدافع الجامعة العربية عن الاسلام ضد جهود تشويه صورته عالميا بربطه بالعمليات الارهابية والارهابيين (فلا يهاجم الإسلام باسم مهاجمة الإرهاب). وتقترح الجامعة تشكيل فريق من الخبراء الدوليين فى مجال الإعلام يعمل تحت مظلة الأمم المتحدة وبمشاركة المنظمات الإقليمية، يكلف ببحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة، وتحديد خطوات وبرامج عملية قابلة للتنفيذ فى هذا الشأن بما يساعد الجهود الدولية

⁸⁹ اجتماع خبراء مكافحة الارهاب بالجامعة العربية (٢٠٠٣/١/٥)

في القضاء على هذه الظاهرة. وتدعو لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لبحث ظاهرة الإرهاب والاتفاق على تعريف للإرهاب، ضمن اتفاقية دولية شاملة حول الإرهاب، تعقد وفقاً لمبادئ القانون الدولي. كما تمكنت جامعة الدول العربية من عقد الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب سنة ١٩٩٨، والتي دخلت حيز النفاذ سنة ١٩٩٩ وتعتبر من الأدوات الإقليمية لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لمكافحة الإرهاب. كما تتحاور وتتبادل المعلومات والخبرات والتجارب وتتعاون الدول العربية من خلال الجامعة مع لجنة مكافحة الإرهاب المشكلة بموجب قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) ومع المنظمات الدولية والإقليمية وشبه الإقليمية حول أفضل الوسائل لدعم جهودنا المشتركة في المعركة الدائرة مع الإرهاب، بما يعزز قدراتها على المواجهة.⁹⁰

المحور الثالث تحقيق التعاون الإقليمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب من خلال
عقد الاتفاقيات الإقليمية لمكافحة الإرهاب، حيث تقدم جامعة الدول العربية نموذجاً متكاملًا في التعاون الإقليمي في مجال مكافحة الإرهاب. ويتم تنسيق التعاون الإقليمي في مجال مكافحة الإرهاب إما في إطار التعاون القائم بين المنظمات الإقليمية فيما بينها، أو من خلال الاجتماعات الدورية (نصف سنوية) التي تعقدتها لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن مع المنظمات الدولية والإقليمية، أو عن طريق المكاتب الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومن بينها مكتب القاهرة الذي يغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك عن طريق المكاتب الإقليمية والفرعية التابعة للإنتربول، والمكتب الإقليمي الذي أنشئ حديثاً في البحرين لمجموعة العمل الدولية لإجراءات المالية المعنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل

⁹⁰ كلمة السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمام المؤتمر الدولي حول مكافحة الإرهاب - الرياض ٥ فبراير ٢٠٠٥م

الإرهاب. ويتم التعاون بين الدول العربية على المستوى القضائي والأمني من واقع تنفيذ مجموعة من الاتفاقيات منها.⁹¹

سنة الاتفاقية	الاتفاقية
عام ١٩٥٢	اتفاقيات تسليم المجرمين والانبابات القضائية وتنفيذ الأحكام
عام ١٩٨٣	اتفاقية الرياض للتعاون القضائي
عام ١٩٩٤	الاتفاقية العربية لمكافحة الإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية
عام ١٩٩٦	مدونة قواعد السلوك لمكافحة الإرهاب التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب
سنة ١٩٩٧	الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب
سنة ١٩٩٨	الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

كما يتم التلاقى بين جامعة الدول العربية والمنظمات الاقليمية الأخرى من خلال التزام الدول العربية المنضمة الى هذه التنظيمات الاقليمية بقواعد الاتفاقات المبرمة ومن خلال التوافق بينها لتحقيق التكامل والتعاون من خلال ما يتم الاتفاق عليه من قواعد فى كل من هذه التنظيمات الاقليمية خاصة وانها تتم جميعا فى اطار ما تقرره الامم المتحدة ومجلس الامن. ومثال على ذلك اتفاقية منظمة المؤتمر الإسلامى لعام ١٩٩٩، واتفاقية الاتحاد الإفريقى لمنع الإرهاب ومكافحته لعام ١٩٩٩ واتفاقية مجلس التعاون الخليجى لمكافحة الإرهاب لعام ٢٠٠٤.

"والتأكيد على التعاون القائم بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمن والتعاون بأوروبا ودعوة هذه المنظمة إلى تقديم خبراتها إلى الجامعة بهدف تنفيذ المبادرات المشتركة لتنفيذ الاتفاقيات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش

⁹¹ مصدر بيانات الجدول (موقع الجامعة العربية على الانترنت)

العمل الإقليمية التي تتعلق بتنفيذ الصكوك القانونية الدولية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.⁹²

المحور الرابع هو التنسيق القانوني بين الدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب حيث انه تم في إطار جامعة الدول العربية وضع الاتفاقية الأمنية الثنائية النموذجية والقانون العربي النموذجي لمكافحة الإرهاب، والقانون العربي النموذجي الخاص بالأسلحة والذخائر والمتفجرات والمواد الخطرة والقانون العربي النموذجي بشأن تسليم المجرمين والقانون العربي النموذجي لمكافحة الاتجار بالمخدرات، وتوجد قوانين نموذجية أخرى في طور الإنجاز تتعلق بالتعاون الجنائي الدولي ومكافحة بعض أنماط الجريمة المنظمة عبر الوطنية وتنفيذ الأحكام والمساعدة القضائية.

المحور الخامس هو وضع الآليات لتنسيق الجهود العربية في مجال مكافحة الإرهاب حيث توفر الجامعة العربية مجموعة من الأجهزة والآليات التي تتولى تنسيق الجهود العربية في مجال مكافحة الإرهاب. ومن أهمها مجلس وزراء الداخلية العرب وأجهزته ومؤتمراته المتخصصة (المكتب العربي للشرطة الجنائية - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - مكتب منع الجريمة - المؤتمر السنوي للمسؤولين عن مكافحة الإرهاب في الدول العربية - المؤتمر السنوي لشعب الاتصال في الدول العربية) ومجلس وزراء العدل العرب، ونقطة الاتصال في جامعة الدول العربية مع لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن، وفريق الخبراء العرب المعني بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن تدابير مكافحة الإرهاب الذي شكله الأمين العام لجامعة الدول العربية في أعقاب صدور القرار المذكور.⁹³

⁹² توصيات الندوة الإقليمية العربية حول مكافحة الإرهاب القاهرة ١٦-١٧ فبراير ٢٠٠٥

⁹³ م محمد رضوان بن خضراء، المستشار القانوني للأمين العام، مدير إدارة الشؤون القانونية ملخص لورقة العمل حول التعاون الدولي والإقليمي في مجال مكافحة الإرهاب المقدمة من جامعة الدول العربية إلى المؤتمر الدولي حول مكافحة الإرهاب الرياض ٥-

ب - الانتربول

تمثل منظمة الانتربول الدولية (البوليس الدولي او المنظمة الدولية للشرطة الجنائية) جهة أمنية دولية لتنفيذ القانون وتطبيق الإجراءات والآليات القانونية المتفق عليها بين الدول للتعامل مع الجرائم والمجرمين، وتعمل من أجل تعزيز التعاون بين أجهزة الأمن والشرطة في مختلف دول العالم في مجال مكافحة الجريمة في مقدمتها الإرهاب. وتعتبر الظاهرة الإرهابية ظاهرة إجرامية بالنظر الى عناصرها وأركانها من مجرم وجريمة وأدلة واتهام وشهود وجزاءات واجبة التطبيق.⁹⁴ وقد زاد اهتمام الانتربول بالجريمة الارهابية وملاحقة الارهابيين بعد احداث ١١ سبتمبر.⁹⁵ فهي تعمل على

"جريدة الاهرام، ٢٠٠١/١٠/١٢ حيث ورد عن التعاون الشرطي الدولي من خلال منظمة الانتربول الدولي وحدوده حيث قال اللواء سراج الدين الروبي المدير السابق للانتربول المصري: "رغم ان منظمه الانتربول العالميه (الشرطة الجنائيه الدوليه ومقرها مدينه ليون الفرنسيه) هي المعنيه بتحقيق التعاون الدولي الشرطي بين مختلف الدول الاعضاء. والذين بلغوا الان ١٨٠ دولة، الا ان العامه قد يعتقدون ان دور المنظمه مترامي في الحدود التنفيذيه الميدانيه. اي ان ضباط الانتربول في الدوله يمتلكون الحق في التنقل الي الدول الاخري للقيام بالتحريات وضبط الجناة. الا ان واقع الحال خلاف ذلك فالتحريات وجمع المعلومات هو من اطلاقات السلطه الوطنيه في الدوله الموجود علي اراضيها مرتكبو الارهاب الهاربون. ويقتصر دور الشرطة في الدول التي ارتكبت فيها الجريمة علي مجرد اصدار نشره بطلب القبض عن طريق منظمه الانتربول التي تمتلك فحص هذا الطلب لكي تصدر هذه النشره وليس معني اصدار النشره كما يعتقد البعض خطأ ان الدوله الموجوده علي اراضيها الهارب ستلقي القبض عليه وتسلمه. ولكنها عمليه قانونيه معقدة فاصدار النشره لايتضمن التزام اي دوله بان تلقي القبض علي الشخص المطلوب. وحتى لو القت القبض عليه فان ذلك لا يعني الالتزام بتسليمه. كما ان دور المنظمه الدوليه بعد اصدار النشره الدوليه يقتصر علي مجرد طرح المعلومات التي ترد اليها من الدوله الموجود الشخص المطلوب علي اراضيها الي الدوله التي طلبت القبض عليه. هناك مصلحه لبعض الدول التي يوجد علي اراضيها الهاربون في الاحتفاظ باولئك الاشخاص الخطرين وتتراوح هذه المصلحه ما بين المصالح السياسيه للدوله الأويه لاستخدامهم كاوراق ضاغطه علي الدوله الهاربين منها، ثم المصالح الاقتصاديه. ومن هنا وجدنا دولاً تمنح الهارب اقامه لمدته خمس سنوات لمجرد انه اودع خمسمائه الف جنيه استرليني في احد البنوك. وليست هناك عقوبات يمكن توقيعها علي اي دوله ترفض تسليم هارب علي اراضيها لصالح دوله اخري. فضلا عن ان عمليه التسليم من دوله لآخره تخضع لمعايير قضائيه اولها : وجود الاتفاقيات القضائيه بين الدولتين. وثانيها: هي المعامله بالمثلي. وثالثها: مصلحه الدوله محل الاعتبار. وغالبا ما يهرب الشخص الي دوله لا تتوافر فيها فرصه تسليمه الي الدوله الهارب منها. واضافه الي ذلك فان اولئك المتطرفين الارهابيين يحكم عليهم عاده بعقوبه الاعدام وهذه العقوبه لا وجود لها في بعض تشريعات الدول الهاربين اليها. وبالتالي يتوافر مانع من موانع التسليم. كما يعتبر حمل الارهابي لجنسيه الدول التي هرب اليها مانعا ايضا من موانع تسليمه. ونفس الاثر يحدث عندما يحصل الهارب علي حق اللجوء السياسي الذي تمنحه بعض الدول الاوروبيه تحت مقوله حق الانسان في التعبير عن ارائه".

⁹ جريدة الاهرام، ٢٠٠٢/١٠/٢٣ حيث ورد عن مؤتمر الانتربول في الكاميرون انه في سياق التعاون الدولي الواجب لمكافحة الإرهاب "انه تم اعداد صياغه جديده لامانه منظمه الانتربول لتصبح هناك استجابة سريعه من جميع الدول لملاحقه الإرهابيين في شتي بقاع

التصدي للتهديدات والمخاطر الأمنية التي تواجهها الدول الأعضاء، وتقديم خدماتها من خلال المكاتب الإقليمية والفرعية وشبكات للاتصال وتبادل المعلومات عبر العالم.

ان الانترنت (البوليس الدولي) يقوم بعمليات القبض على الافراد المتهمين من قبل دولهم اثناء تحركاتهم بين الدول الأخرى ثم ارسالهم إلى الدول طالبة لهم طبقا لما هو متفق عليه قانونيا ودوليا. حيث يكون للانترنت الدولي فرعا في كل دولة في وزارة داخليتها،⁹⁶ يمثل ذراعا امنيا للدولة عبر الحدود للقبض على المطلوبين والمتهمين الذين ارتكبوا افعالا تقع تحت طائلة القانون الجنائي للدولة، ويتم ذلك من خلال الاجراءات الثنائية والعلاقات المؤسسية والصلات الوثيقة بين النظراء الامنيين في الدول، والتي تتم عبر الانترنت والتي تسمح للحكومة باستردادهم متى ما اكتملت الاجراءات القانونية. وكان الأمر في الماضي لا يتعدى الأعمال الجنائية العادية لكن التنسيق بين وزارات الداخلية في الدول العربية أوصلها لاتفاقية اقليمية لمكافحة الارهاب.⁹⁷

العالم. بل وملاحقه وضبط جميع المجرمين الهاربين. وشدد علي ان المشكلات الثنائية بين الدول لن تعوق مكافحة الارهاب عالميا. كما سوف يتم استخدام احدث وسائل التكنولوجيا للاتصال بين اجهزه الشرطة من خلال منظومه اتصالات عاجله حيث كانت قبل سبتمبر تحتاج النشره الحمراء من 4 الي 6 اشهر لتعميمها من خلال المنظمة. وبعد سبتمبر تم تنفيذ نظام الكتروني يمكن من خلاله اصدار النشره الحمراء في يوم واحد فقط لملاحقه المجرمين الهاربين. وانه خلال عشره اشهر تم اصدار 968 نشره حمراء 50% منها نشرت بالطريق الالكتروني. كما سجلت قاعده البيانات سرقة مليونين و 750 الف سيارة. وخطر ذلك هو استخدام المجرمين لهذه السيارات في تنفيذ جرائمهم خاصة الاعتداء علي السائحين".

كما ورد في جريدة الاهرام، 27/9/2001 "كثرت مصادر الانترنت ان الدول الاعضاء البالغ عددها 179 دولة ستتعاون معا وبسرعة للقبض علي هذا القيادي الارهابي. مشيرة الي ان هذه الدول قررت انشاء وحدة خاصة لمحاربة الارهاب تحمل اسم (11 سبتمبر) في اشارة الي تاريخ وقوع الهجمات ضد الاراضي الامريكية مهمتها التنسيق بين اجهزة الشرطة المختلفة في الدول الاعضاء المعنية بمكافحة الارهاب في العالم".

⁹⁶ جريدة الاهرام، 1/11/2002 حيث ورد بخصوص انضمام أفغانستان الى الدول المنضمة الى منظمة الانترنت الدولي في حديث للسيد تاج محمد وردك وزير داخلية أفغانستان لجريدة الاهرام "إنها كانت إحدى الأمنيات لحكومة أفغانستان كما إنها أمنية عزيزة علي نفسي شخصيا أن تصبح بلادي عضوا في أسرة الانترنت الدولية. وهي اكبر منظمه شرطي دوليه وثاني منظمه بعد الأمم المتحدة. إنني اشعر بالفخر بعد حيازة ثقة المجتمع الدولي من خلال منظمه الانترنت وخبراء الشرطة والجريمة في العالم. فاليوم أصبحنا جزء من العائلة الدولية للشرطة. فنحن لا نريد أن نسير كالمعوق أو الشخص الأعرج خلف العالم. بل نرغب في أن نكون شركاء لأعضاء هذه المنظمة".

⁹⁷ عثمان ميرغني، الذراع الطويلة...، موقع الحزب الاتحادي الديمقراطي على الانترنت، 11/12/2004

كما يقوم الانتربول الدولي بدور تحذيري للدول من تحركات المطلوبين وذلك من خلال ما يصدره من نشرات دولية عن المطلوبين والتي يتم توزيعها في مختلف دول العالم حتى يمكن محاصرة المطلوبين والحد من حركاتهم والقبض عليهم خاصة لو كانوا إرهابيين مطلوبين من دولهم⁹⁸ ويحذر من خطر الهجمات الارهابية عند توفر المعلومات بذلك.⁹⁹ ويساعد في الجهود الرامية الى تجفيف منابع التمويلية للإرهابيين وعملياتهم.¹⁰⁰

<http://sudani.net/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=84>

كما ورد في جريدة الأهرام ٢٠/٣/٢٠٠٤ "أكد مصدر امني مسئول ان السلطات المصرية كانت قد أصدرت قبل نحو ٥ سنوات مذكرة من خلال الانتربول الدولي، للقبض علي ايمن الظواهري زعيم تنظيم الجهاد والرجل الثاني في تنظيم القاعدة. لصدور عده أحكام ضده لاشترائه في التخطيط لعمليات إرهابية وقعت داخل مصر".

كما ورد في جريدة الأهرام في ٦/١٢/٢٠٠٢ عن السفارة السعودية في واشنطن "ان المملكة العربية السعودية طلبت من الانتربول اعتقال ٧٥٠ شخصا بينهم ٢١٤ سعودي للاشتباه بهم في عمليات غسل الاموال وتجارة المخدرات ونشاطات ارهابية".

كما ورد في جريدة الأهرام ٧/١٠/٢٠٠١ "واقفت كندا والبوسنة وارجواي علي تسليم ارهابيين مطلوبين الي مصر. احدهما مسئول كبير في طلائع فتح التابعه لتنظيم الجهاد الي بلاده والذي ادانته المحكمة في مصر عام ١٩٩٩ بالسجن لمدة ١٥ عاما بتهمة الارهاب. و اخر صدرت بحقه مذكرة توقيف من الانتربول لاتهامه بالارهاب. و اخر متهم بتلقي تدريبات عسكريه في معسكر تابع لاسامه بن لادن في افغانستان وتلاحقه السلطات المصريه لضلوعه في حادث قتل ٥٨ سائحا في الاقصر عام ١٩٩٧". وتعليقا علي الخبر نجد انه بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ و اعلان الحرب علي الإرهاب.

⁹⁸ جريدة الأهرام، ٢٧/٠٢/٢٠٠٦، حيث ورد "وكان الانتربول الدولي قد اصدر مذكرة حمراء تتضمن تحذيرا أمنيا عالميا بعد فرار ٢٣ سجيناً بعضهم من أبرز أعضاء تنظيم القاعدة في اليمن ووصف الانتربول الهاربين بأنهم خطر واضح وقائم علي جميع الدول وقال التحذير أن من بين الهاربين جمال بدوي العقل المدير لعمليات المدمرة الامريكية كول عام ٢٠٠٠".

كما ورد في جريدة الأهرام ١٨/٢/٢٠٠٢ عن صحيفه صنداي تايمز "ان الانتربول يبحث حاليا عن ضابط سابق في سلاح الجو الروسي يدعي فيكتور بوت كان يزود القاعدة وحلفاء اسامة بن لادن في افغانستان بالاسلحة والذخائر. و اضافت الصحيفة ان الضابط يدير واحدة من اكبر شبكات النقل الجوي منذ عهد الاتحاد السوفيتي. وان هذه الشركات متهمه بانتهاك الحظر الدولي الذي فرضته الامم المتحدة ضد عده دول افريقية واسيوية. ويشتهر في انها زودت حركه طالبان والقاعده بالاسلحة ونقلت الي افغانستان اعضاء من تنظيم بن لادن قبل هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١".

كما ورد في جريدة الأهرام، ١١/١٠/٢٠٠٣ "ومن ناحيه اخري طلبت الشرطة الدولية (الانتربول) من لبنان معلومات عن ٥ من رعاياها يشتبه بانهم يخططون لعمليات ارهابية في الكويت ردا علي الضربات العسكرية الامريكية لافغانستان ويعتقد انهم علي علاقة باسامة بن لادن".

⁹⁹ جريدة الأهرام، ٢٧/٥/٢٠٠٥ حيث ورد "حذر جاك سيليني رئيس منظمه الشرطة الدوليه انتربول من مخاطر وقوع هجوم ارهابي محتمل بمواد بيولوجيه مشيرا الي ان دول العالم ليست مستعدة الي حد كبير لمواجهه هذا التهديد. اوضح سيليني في مؤتمر اقليمي بقبرص ان بعض المكونات البيولوجيه بسيطه ويمكن تصنيعها منزليا. و اشار الي ان جماعات متشدده وجهت اهتماما متزايدا الي هذا المجال. وتوسعي لاستخدام المكونات البيولوجيه في هجوم ارهابي".

¹⁰⁰ جريدة الأهرام، ١٣/١٢/٢٠٠١ حيث ورد عن التعاون الامريكي والشرطة الدولية في محاصرة الارهابيين ومكافحة الإرهاب "وفي تطور مهم اعلنت الشرطة الدوليه الانتربول ووزاره الخزانة الامريكيه انهما سيتعاونان للتصدي لشبكات تمويل المنظمات الارهابيه كما قاد رئيس الانتربول الدولي بدعوة اعضاء الانتربول ال ١٢٩ الي تقديم جميع المعلومات المتوفرة لديهم لتحقيق هذا الهدف".

كما يقوم الانتربول الدولي بتقديم المساعدات الفنية للكشف عن ملبسات الحوادث الارهابية والتنظيمات والإرهابيين المتسببين في هذه الحوادث، على اساس ان الاعتداء على اى دولة فى العالم هو اعتداء على كل دول العالم.¹⁰¹

كما يتعاون الانتربول الدولي مع جهود الامم المتحدة فى مكافحة الإرهاب والقبض على المتسببين فى الجرائم الارهابية وتقديمهم الى العدالة الدولية خاصة عندما يتعلق الامر بأطراف دولية تقف وراء هذه الجرائم الارهابية. مثل قضية اغتيال رفيق الحريري فى لبنان حيث يقوم الانتربول بمساعده لجنه التحقيق الدوليه بناء على طلب الامم المتحدة.¹⁰²

ويسعى المجتمع الدولي الى عقد مؤتمر دولي تحت مظلة منظمة الانتربول الدولية لرجال المكافحة المعنيين بالجرائم المعلوماتية ورجال القضاء والنيابة العامة لوضع تعريف لهذه الجريمة ومدى ملاءمة القوانين الوطنية المتاحة فى المكافحة وازالة العقبات التي تعوق الجهود الدولية لهذه الجريمة نظرا لتطورها ولما لها من ارتباط بأنشطة الإرهابيين وتحركاتهم فى العالم، كما يطالب المجتمع الدولي الانتربول بتعزيز الجهود الدولية من خلال التدريب والمساعدة الفنية وإقامة شبكة دولية من معاهد التدريب والمدربين.¹⁰³

ويحرص المجتمع الدولي على وجود الانتربول فى سياق جهوده المتصلة

¹⁰¹ جريدة الاهرام، ٢٠٠٥/٧/٨ حيث ورد "اعلنت منظمة الشرطة الدولية الانتربول امس انها عرضت إرسال فريق من المنظمة الى لندن للمساعدة فى التحقيقات التي تجريها بريطانيا حول التفجيرات. وذكر بيان المنظمة ان الفريق علي اهبة الاستعداد ويبحث فى الوقت الراهن فى علاقة تفجيرات لندن بالعمليات الارهابية التي حدثت أخيراً حول العالم. واكد امين عام الانتربول رونالدو نوبل ان المنظمة وضعت كل امكاناتها فى خدمة السلطة البريطانية، مؤكدا ان اعتداء على دولة واحدة يمثل اعتداء على جميع دول العالم وبالتالي فإن الاستجابة والمساعدة يجب ان تكون دولية".

كما ورد فى جريدة الاهرام ٢٠٠٤/١٠/١١ بعد الأحداث الارهابية التي أدت الى تفجير فندق طابا فى مصر عام ٢٠٠٤ "عرضت منظمة الشرطة الجنائية الدولية الانتربول المساعدة علي السلطات المصرية من خلال إرسال فريق من المنظمة متخصص فى عمليات رفع الانقاض والتعرف علي هوية الجثث المجهولة من خلال رفع البصمات وإجراء التحليلات بالحامض النووي D.N.A فضلا عن المساعدة فى جهود الانقاذ".

¹⁰² جريدة الاهرام، ٢٠٠٥/٧/٣، ٢٠٠٥/٧/٧

¹⁰³ جريدة الاهرام، ٢٠٠٥/٤/١٦

لمكافحة الإرهاب من خلال تواجده الفعال ومشاركته في المؤتمرات الدولية لمكافحة الإرهاب.¹⁰⁴

ج- اتحاد المصارف العربية

ان الدور الذي يمارسه اتحاد المصارف العربية لمكافحة ظاهرة الإرهاب يرتبط بهدف تجفيف منابع الإرهاب وذلك بتجفيف وتحجيم العملية التمويلية للعمليات الارهابية والارهابيين من خلال مقاومة ووقف عمليات غسيل الاموال التي تتم من خلال الاجهزة المصرفية في الدول العربية. وهو دور يتم في اطار التعاون الدولي لمكافحة الظاهرة سواء من خلال الاتفاقات الدولية في الامم المتحدة او من خلال الاتفاقات الاقليمية بين الدول ومن خلال الاتفاقات الثنائية. ويمكن رصد هذا الدور من خلال المؤتمر الدولي الأول والذي مثل حوارا امريكيا شرق أوسطيا لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وذلك بالتعاون مع وزارة الخزانة الأمريكية ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجمعية المصرفيين العرب في شمال أمريكا وجمعية المصرفيين للتجارة والمال المنبتقة عن جمعية المصرفيين الأمريكية. حيث استهدف المؤتمر فتح حوار مباشر بين القطاع الخاص الأمريكي والقطاع الخاص في دول الشرق الاوسط، لرفع مستوى الوعي والادراك حول عمليات تمويل الارهاب وغسل الاموال والنظر في تطوير الاساليب والممارسات والبرامج المعمول بها لمكافحة هذه المخاطر. كما هدف المؤتمر الى تعزيز التطبيق الفعال لاجراءات مكافحة

¹⁰⁴ جريدة الاهرام، ٢٠٠٥/٢/٧ حيث ورد فيما يخص عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب في الرياض "وخصصت الجلسة العامه لمناقشه موضوع التنظيمات الارهابيه وتشكيلاتها وشارك في المناقشه وفود فرنسا والهند والصين وشارك فيها دول الاردن واستراليا ومنظمه الانتربول واوزباكستان والبحرين وجنوب افريقيا وسريلانكا والعراق والفلبين والمغرب وهولندا واليونان. كما ورد في جريدة الاهرام ٢٠٠٤/٣/١٧ عن مؤتمر مكافحة الإرهاب في استراليا "ان رونالد نوبل الامين العام للشرطه الجنائيه الدوليه الانتربول قد صرح في المؤتمر: ان اهم مشكلة تواجه الشرطه حول العالم هو التهديد بقيام تنظيم القاعده الارهابي بشن هجمات متزامنه ضد اهداف متعدده لايقاع اكبر عدد من الضحايا. وقال ان التفجيرات التي وقعت الاسبوع الماضي في قطارات مدريد وضرب مركز التجاره العالمي في نيويورك، ومبني وزاره الدفاع الامريكيه (البنيتاجون) في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ كانت تهدف لاحداث عمليات قتل جماعي وان يكون لها تاثير عالمي خاصه مع سقوط ضحايا من بلدان عديده".

غسل الاموال وتمويل الارهاب. ومن أهم الموضوعات التي ناقشها المؤتمر مضمون تطوير وتطبيق مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب فى القطاع الخاص وأيضاً تطوير ضوابط غسل الاموال المؤسسية للخدمات والمنتجات ذات المخاطر الاعلى وتطوير ضوابط تمويل الارهاب المؤسسية والمقومات الاساسية فى برنامج فعال لتطبيق مكافحة غسل الأموال وتقييم وإدارة المخاطر ومقومات وعناصر غسل الأموال وتمويل الإرهاب ودور المصارف الإسلامية فى مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتتأسق هذه الجهود العربية مع إنشاء مجموعة العمل الدولية للإجراءات المالية المعنية بغسل الأموال (FATF)، وهي كيان حكومي دولي يضع المعايير ويحدد ويشجع السياسات الرامية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

د- المؤسسات البحثية الامريكية

تلعب المؤسسات البحثية الأمريكية دوراً فعالاً وهاماً فى بلورة وتحديد وصياغة الاستراتيجيات الأمريكية فى مجالات السياسة الخارجية والدفاعية والامنبة التى تتبناها الادارة الأمريكية بصفة رسمية، وهذه المراكز البحثية تمثل اتجاهات ذات جذور فكرية متعددة تتولد منها النخب السياسية التى تعمل فى الادارات الأمريكية المتعاقبة والكونجرس الامريكى بلجانه النوعية. وهى عناصر مؤثرة على القرار الامريكى الخارجى والداخلى، مما يعطى لهذه المراكز البحثية دوراً فعالاً وتاريخياً ولا يمكن تجاهله فى صياغة السياسة الأمريكية . وقد لعبت المراكز البحثية الأمريكية دوراً هاماً فى استيعاب الولايات المتحدة الأمريكية لواقعة اختفاء الاتحاد السوفيتى من ميزان وخريطة القوى العالمية والبحث عن المبررات الوطنية التى تدعم الاستمرار فى ممارسة دوراً عالمياً يتمحور فيما بين الراعى الرسمى لصناعة السلام والاستقرار العالمى وتبنى مبدأ الفوضى البناءة لتحقيق المصالح الأمريكية وخلق عدو او اعداء فى العالم يبرر استمرار عمل الدولاب الصناعى العسكرى الامريكى ويبرر محاولات السيطرة السياسية والاقتصادية على المناطق الاستراتيجية فى العالم، الغنية بالمواد الخام الاستراتيجية والهامة من

الناحية الجيوبولتيكية لتحقيق الاستمرارية للسيطرة الكونية للولايات المتحدة الأمريكية امام القوى العظمى الصديقة او المعادية.

ومن امثلة هذه المؤسسات الأمريكية الفكرية البحثية مؤسسة راند " Rand Corporation" وهي من أبرز المؤسسات البحثية والاستراتيجية القريبة من مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، وقد تم تأسيسها في ١٤ مايو عام ١٩٤٨¹⁰⁵. وتقوم المؤسسة باعداد الدراسات والأبحاث والتقارير الاستراتيجية في مختلف المجالات البحثية التالية: الشؤون الدولية، الأمن القومي، الإرهاب، العلوم والتكنولوجيا، التعليم، الصحة، البيئة، وغيرها من المجالات الأخرى. وتقوم المؤسسة في هذا الشأن بإصدار العديد من الرسائل الإخبارية (Newsletters) والنشرات الدورية (Reviews)، ولديها نخبة من الباحثين والخبراء الاستراتيجيين. وقد قامت هذه المؤسسة خلال الفترة الأخيرة بنشر عدد من الدراسات حول "الديمقراطية والإصلاح الإسلامي"، ففي عام ٢٠٠٣ قام أحد الخبراء الاستراتيجيين في المؤسسة "Cheryl Benard" بإعداد دراسة متعمقة بعنوان: إسلام مدني ديمقراطي: شركاء وموارد واستراتيجيات.

"Civil Democratic Islam: Partners, Resources, and Strategies" واستكمالاً لهذا العمل البحثي قام "Benard" في ربيع ٢٠٠٤ بنشر دراسة أخرى بعنوان: خمس دعائم للديمقراطية: كيف يتسنى للغرب دعم عملية الإصلاح الإسلامي. " Five Pillars of Democracy: How the West can Promote an Islamic Reformation".

وهناك قائمة طويلة من المراكز البحثية الاستراتيجية الأمريكية لدراسة الموضوعات الاستراتيجية وموضوعات الأمن القومي الأمريكي ومن ضمنها مكافحة ظاهرة الإرهاب، وهي اما مراكز تتبع مراكز صنع القرار السياسي الخارجي والدفاعي الأمريكي اى تتبع الادارة الأمريكية وتعمل بصفة الإستشارية او مراكز تتبع الجامعات الأمريكية او مراكز تتبع النخب السياسية الأمريكية الرئيسية وهي الحزب الديمقراطي والحزب الجمهورى او

¹⁰⁵ موقع جامعة الدول العربية على الانترنت

تمثل تيارات فكرية سائدة في المجتمع الامريكى مثل الفكر المحافظ. وترجع اهمية الافكار المنشورة والتي يتم ترويجها من خلال هذه المراكز إلى ان القائمين على صياغة تلك الافكار اما في طريقهم الى السلطة او فى السلطة او ذوى علاقات مؤثرة على السلطة بحكم العلاقات التاريخية الشخصية او بحكم التوجهات السياسية المتوافقة. مثل مركز المعلومات التابع لوزارة الدفاع الأمريكية.¹⁰⁶ والذى يقوم بنشر قوائم التنظيمات الارهابية (FTO) فى كل انحاء العالم¹⁰⁷ وتحديثها بدءً منذ عام ١٩٩٧. وذلك مع الشرح وتوضيح للقدرات والنيات والوسائل التى تهدد بها الولايات المتحدة الأمريكية. سواء بواسطة مهاجمة المصالح الدبلوماسية او العسكرية او تهديد الامن القومى الامريكى او مهاجمة والاعتداء على الامريكيين فى انحاء العالم. مما يساعد الحكومة الأمريكية فى اتخاذ التدابير المالية والقانونية والمادية اللازمة للمحافظة على مواطنيها فى الخارج والداخل والمقيمين من الاجانب على اراضيها ومنع تسلل الارهابين الى البلاد. بالاضافة الى اجراء الدراسات والتحليلات الواقعية من واقع الاحداث الحاضرة والتاريخية التى ترتبط بتطور الظاهرة وشرح الاستراتيجية الامنية الأمريكية والسياسة الخارجية الأمريكية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، وكيفية مواجهة خطر استخدام الارهابيين لاسلحة الدمار الشامل تجاه ارض الوطن (Nuclear Terrorism Convention)، كما يتناول فى ابحاثه الجوانب اللوجستية فى مكافحة الظاهرة من حيث توفير الامكانات اللازمة للمكافحة الناجحة ومراجعة الامكانات الحالية مع النتائج المتحققة ومن جهة اخرى الدعم الذى يتلقاه الارهابيين من حيث النوع والمصدر والكم ومخاطر ذلك وكيفية مواجهته. وهناك مركز دراسات الامن القومى (Center for National Security Studies) ومركز الدراسات

¹⁰⁶ *Mission Statement* (<http://www.cdi.org/>) The Center for Defense Information is dedicated to strengthening security through: international cooperation; reduced reliance on unilateral military power to resolve conflict; reduced reliance on nuclear weapons; a transformed and reformed military establishment; and, prudent oversight of, and spending on, defense programs. CDI seeks to contribute alternative views on security to promote wide-ranging discourse and debate. CDI educates the public and informs policy-makers about issues of security policy, strategy, operations, weapon systems and defense budgeting, and pursues creative solutions to the problems of today and tomorrow. CDI is part of the World Security Institute, whose divisions include the Center for Defense Information, International Media, Azimuth Media and International Programs with offices in Brussels and Moscow, and projects in China

¹⁰⁷ list of Foreign Terrorist Organizations

الارهابية - (C21) وهو مركز يتطلع الى زيادة التعاون مع كل التنظيمات التي تتبع وزارة الدفاع الأمريكية والتي تضطلع بمهام التعليم او عمل الابحاث وذلك لافادتهم بالخبرات التي تزيد من القدرات الحربية والقدرة القتالية.

هـ - حلف الناتو

أعلن جورج بوش الرئيس الاميركي ان هدف حلف شمال الاطلسي لم يعد يتمثل في مكافحة الشيوعية بل في معركة ضد الإرهاب، إن العدو تغير وكذلك تغيرت طبيعة ميدان المعركة لكن مهمة الحلف الاطلسي ما زالت هي نفسها: الدفاع المشترك الا ان اهدافه يجب ان تتغير وان الاطلسي يجب ان ينتقل من حماية اوروبا الغربية من الشيوعية الى الحماية من الاخطار الارهابية كالتي شهدتها الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر.¹⁰⁸

ومن واقع تفعيل استراتيجية الناتو في كوسوفو والبوسنة قبل ذلك يمكن رصد ثلاث ابعاد تمثل الاسس الجوهرية للتغيير الذي دفع الى احداث التغيير المطلوب في استراتيجية حلف الناتو فيما بعد انتهاء الحرب الباردة ويختص البعد الاول بحق الدفاع عن المصالح الامريكية والاوروبية في انحاء العالم، ويتعلق البعد الثاني بحق استخدام القوة العسكرية خارج اراضي الحلف، حتي في حالة تعارض ذلك مع الشرعية الدولية. اما البعد الثالث فهو تطوير قوة ردع نووية حديثة والاستعداد لاستخدامها عند الضرورة.¹⁰⁹

ان الاستراتيجية التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع الناتو والتي يمكن رصدها من الاحداث التي مر بها النظام الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء الخطر السوفيتي الشيوعي. حيث يتم استخدام الناتو لتفعيل الدور السياسي (المرحلة السياسية) من تطبيق النموذج الامريكي في اجراء التغيير الهيكلي لدول منطقة الشرق الاوسط لتكون طبقا للمتغيرات

¹⁰⁸ موقع جريدة البيان على الانترنت، ٢٠٠٢/٧/١٤

<http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/07/14/sya/32.htm>

¹⁰⁹ طه المجذوب، استراتيجية حلف شمال الاطلسي (٨) وانتهاكات الشرع الدولية، جريدة الاهرام، ١٩٩٩/٨/١

والمطلبات الأمريكية والغربية في إطار المنظومة الغربية المتجانسة، وبما يخدم المصالح الأمريكية بصفة خاصة والغربية بصفة عامة ومنها بناء كيان موالي للولايات المتحدة الأمريكية ممتدا في كل منطقة الشرق الأوسط وحتى اعتبار القوة الصاعدة في شرق وجنوب شرق آسيا (الصين وكوريا الشمالية وفيتنام وروسيا وقد تنضم اليهم كوريا الجنوبية في حالة التوحد مع جارتها الكورية وباكستان واندونيسيا وماليزيا) ومكافحة ظاهرة الإرهاب التي تهدد الأمن القومي الأمريكي والتي يمثل الشرق الأوسط مصدرا مولدا (Source) ومصدرا (Exporter) وغيرها من الأهداف الاستراتيجية الأخرى المرتبطة بالموارد والكيان الإسرائيلي. وعليه فيتم الاستعانة بقوات الناتو لتغطية الجوانب الأمنية على الأرض المخترقة ثم التفاعل "كمنتهى سياسي يمكن من خلاله تبادل الأفكار والآراء" ¹¹⁰ لحل مشكلة دول الشرق الأوسط على منوال ما يتم اتباعه من اجراءات تغييرية هيكلية لدول اوروبا الشرقية حال ترسيحها للانضمام الى حلف الناتو او الاتحاد الاوربي. وتفعيلا لذلك عرض حلف شمال الاطلنطي في "مبادرة اسطنبول في ٢٨-٢٩ يونيو ٢٠٠٤" (قمة التوسع الجنوبي¹¹¹) "الشراكة" على سبع دول "متوسطة" دخلت في حوار مع الحلف. كما عرضوا حواراً مع دول الخليج، للوصول الى شراكة تلبي رغبة تلك الدول، كل بحسب احتياجاتها.¹¹² وتراوحت "الخدمات" المعروضة بين التعاون لمكافحة الارهاب ومواجهة التسليح النووي الى الإفادة من خبرات الحلف في مواجهة الكوارث الطبيعية والبيئية ومكافحة تهريب الاسلحة الخفيفة والمخدرات، بما يشمل تقديم برامج تدريب وتأهيل للكفاءات المحلية وتخطيط مشترك. كما يتم التلويح بإمكانية الالتجاء للوسائل العسكرية عند الضرورة لتحقيق الأهداف، وتنفيذ النموذج الى النهاية.

¹¹⁰ موقع وزارة الخارجية لدولة قطر، دور تاناتو في امن الخليج، ٢٠٠٥/١١/٣٠:١

¹¹¹ عطية عبد العزيز، قمة اسطنبول: التوسع الجنوبي للناتو، الاهرام، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠/٢٠٠٤، ص ١٥٢

¹¹² عطية عبد العزيز، المرجع السابق، حيث ورد "تطوير الحوار الاطلنطي - المتوسطي بين ٧ دول من جنوب المتوسط هي: مصر، المغرب والجزائر وتونس والاردن واسرائيل وموريتانيا".

وهذه الاستراتيجية الجديدة لحلف الناتو تتوافق مع الاتجاه الدفاعي الأوربي المستقل النزعة وتتكامل معه حيث تسعى الدول الأوروبية لتفعيل استراتيجية أمنية جديدة لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها أوروبا من وجهة نظر الأوربيين مثل مواجهة النشاط الإرهابي المتوقع للشبكات الإرهابية في الدول الأوروبية خاصة في إيطاليا وفرنسا وبريطانيا وإسبانيا وبلجيكا وخطر استخدام أسلحة الدمار الشامل ضد أهداف أوروبية خاصة مع انتشار فوضى الصراعات العرقية والاثنية في الجوار العربي والأفريقي وداخل أوروبا. إن هذه الاستراتيجية الجديدة تتبنى مواجهة الخطر والتهديد خارج القارة الأوروبية بما يتوافق مع الاستراتيجية الأمريكية بصفة عامة واستراتيجية حلف الناتو، كما إن الاستراتيجية الأمنية الأوروبية تعتمد على الوسائل السياسية والقضائية بجانب الوسائل العسكرية لاحتواء الصراعات الإقليمية وإنهاء الدول وإعادة البناء.¹¹³

إن التوافق الأمريكي الأوربي في طرح المبادرات والإعلان عن الاستراتيجيات يتم بالحوار والتفاوض وممارسة لعبة القوة والشركاء مرورا بحلف شمال الأطلسي ويحتفظ كل جانب بقدر من الشخصية الاستراتيجية والتي تعمل مستقلة في مرحلة ما من تطبيق النماذج الاستراتيجية لتحقيق المصالح الاستراتيجية لكل منهما ولكلاهما. وتعكس اجتماعات قمة الاتحاد الأوربي وقمة حلف الناتو وقمة الدول الثمانية الصناعية، وهي قمة متعاقبة على مدار العام وهي الإدارة الكونية الفعالة للعالم والتي تتلقاها مفردات التنظيم الدولي من قوى وتنظيمات إقليمية رسمية وغير رسمية بالتأييد أو الرفض والمقاومة فهي إدارة من القمة للصراع الدولي. وتمثل الولايات المتحدة الأمريكية القيمة المتطرفة أو القدرة القصوى في معادلة القوة سواء على مستوى الأفكار أو السياسات أو التكتيكات وعلى مستوى التنفيذ وتقوم القيم الأوروبية بموازنة هذا التطرف وتخفيفه من وجهة الدول العربية.

¹¹³ إبراهيم غالى، الاتحاد الأوربي، استراتيجية للدفاع المشترك، الأهرام، مجلة السياسة الدولية، العدد إبريل ٢٠٠٤، ص ١٤٠